

فَلَا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَكًا وَآتَتْهُنَّ
أُحْرَافًا مِنْ مَنِّ سِتْرًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّ مِنْ قَلْبِي أَرِيهِنَّ
أَكْبَرَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا
إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ
وَقَدَّرَا وَدَّتْهُ عَنْ غَيْبِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ
مَا أَمَرَهُ لَيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَتْ رَبِّ اجْعَلْ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْحَابَ
الْبَيْتِ وَآكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ
كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَأَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا
رَأَوْا آيَاتِ الْيَسْجُنِ حَتَّى حِينٍ وَوَدَّعَاهُمُ الْعَسِيرِينَ
فَيُنَادِي قَالِ لِحَدِيثِهِمَا إِنْ أَرَادْتِ أَنْ تَعِصِي خَيْرًا وَقَالِ لِأَخْرَجِي
إِنْ أَرَادْتِ أَنْ تَعِصِي خَيْرًا تَأْكُلِ الطَّيْمَةَ مِنْ بَيْنِنَا
يَا بُولَدِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالِ يَا أَيُّهَا طَعَامُ تَرُدُّونَنَا
إِلَيْتُمْ كَمَا بَدَأْتُمْ بُولَدِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الذُّكْرُ بِمَا عَلَّمْتُمْ رَبِّي لَئِنْ رَكِبْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَأَكْفُرَنَّ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ

والتعوي

وَاتَّبَعَتْ مَلَّةَ أَبِيهَا رَبِّهِمْ وَاسْتَقْبَلُوا بِعُقُوبٍ مِمَّا كَانُوا لَنَا أَنْ
لَنَشْرَكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ يَا صَاحِبِي تُسْمِعُ
أَرَأَيْتَ مَتَفَرِّقُونَ خَيْرًا مِمَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَالْأَوْلَادُ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا اللَّهُ فَاعْبُدُوا
إِلَّا إِلَهَهُ ذَلِكَ الْمَدِينُ الْيَقِيمُ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
يَا صَاحِبِي تُسْمِعُ أَمَا أَحَدًا كَمَا فَسَقَ رَبُّهُ خَيْرًا أَوْ مَا أَخْرَجَ قَيْصِلِي
فَمَا كَلَّ لَطْفًا مِنْ دَأْسِهِ قَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ
وَقَالَ لَلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا إِذْ كَرِهَى عَيْدُ رَبِّيكَ
فَأَنْشَأَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ
سِنِينَ وَقَالَ لِلْمَلَكِ إِنْ أَرَادِي سَمْعَ نِقْرَاتِ سَمَانٍ يَأْكُلُهُ
سَمْعُ عَجَافٍ وَسَمْعُ سَنَابِلَاتِ خَضِرٍ وَالْحَرِيَّا سَلَاتِ
بَلْوَيْهَا الْمَلِكُ أَفْتَوْخِي فَرَدُّوْنَا إِنْ كُنْتُمْ تَلْمِذُونَ يَا عَجْرُونَ
قَالُوا أَضْغَاتُ أَسْمَانٍ وَمَا نَحْنُ بِأَوْلِيَاءِ الْأَعْمَى بِاللَّيْلِ